الصغيران وأفراح اليمامة

كتبها: عبد الحكيم قاسم • رسوم: آمال خطاب

كتب الهلال للأولاد والبنات

العدد ١٢ - ١٠ ابريل ١٩٩٠



سلسلة القصص والحكايات
العدد ٨٣ - ١٠ إبريل ١٩٩٠



الصّغيران وأفْراح اليَمامَة
١٠ قصَص من الواقع والخيال
كتبها: عبد الحكيم قاسم
رسوم: آمال خطاب

كتب الهلال
للأولاد والبنات
تصدر عن
مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة
مكرم محمّد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة - والمدير العام
عبد الحميد حمروش

رئيسة التحرير
جميله كامل
ماما جميلة

مديرة التحرير
نجيبة حسين



قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عددا) فى جمهورية مصر العربية ستة جنيهات وفى بلاد اتحادى البريد العربى والافريقى والباكستان عشرة دولارات او ما يعادلها بالبريد الجوى ، وفى سائر انحاء العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى .

والقيمة تسدد مقدما لقسم الاستراكات بدار الهلال فى ج . م . ع . نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية ، وفى الخارج بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال ، وتضاف رسوم البريد المسجل على الاسعار الموضحة عاليه عند الطلب .

اسعار البيع للجمهور فئة ٥٠ قرشا

لبنان ٣٠٠ ليرة ـ الأردن ٤٠٠ فلس ـ الكويت ٧٥٠ فلسا ـ العراق ٩٠٠ فلس ـ السعودية ٦ ريالات ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ الدوحة ٥ ريالات ـ دبى ٥ دراهم ـ ابو ظبى ٥ دراهم ـ مسقط ٦٠٠ بيزة ـ تونس ١١٠٠ مليم ـ المغرب ٧٠٠ فرنك ـ غزة والضفة ٥٠ سنتا ـ الجمهورية العربية اليمنية ٨ ريالات ـ جمهورية اليمن الديمقراطية ٧٥ سنتا .

رقم الايداع : ٣٣١٨ / ٩٠
الرقم البريدى : ١١٥١١



الصغيران وأفراخ اليمامة

أوصت الأم ابنها « سامح » بطفليها ، الصغيرين الرضيعة « إيمان » والصبى « عصام » حتى تعود من مشوارها ، وقالت لإبنها « سامح » .

ـ يابنى .. أنت ولد كبير .. ترعى طفلىّ .. أخويك الصغيرين .. حتى أقضى حوائجى وأعود توّاً .. فهمت ؟ .

فأجابها « سامح » :

ـ فهمت يا أمى وسأرعى أخواى حق الرعاية ، إذهبى إلى مشوارك وترجعين لنا بالسلامة !

جلس « سامح » بين أخويه مثل أب كبير ، ويحذّر

« عصام » من أن يحمل « إيمان » الصغيرة حتى لا تسقط عنه ، والولد « عصام » يكرر المحاولة ، ثم إن « سامح » بدأ ينشغل بمراقبة اليمامة التى تحط فى عشها على السطوح المجاورة لبيتهم ، إنها تأتى وحوصلتها مليئة بالطعام ، تفتح منقارها فيمد فرخاها الصغيران منقاريهما ويلتقطان الحب من حلق أمهما ، وهما يملآن الدنيا بصوصوتهما ، فيمتلىء قلب « سامح » رغبة فى أن يأخذ الفرخين الصغيرين له ، يمتلكهما ، يطعمهما بنفسه ، ويحبهما .

غفل « سامح » عن أخويه الصغيرين ، وبدأ يقفز من الشباك على السطح المجاور لهم ، وأخوه « عصام » حمل الصغيرة « إيمان » ، ومشى متسللا خارجا ، ثم إن « عصام » قفز حتى وصل إلى السطح ثم انتظر يرقب اليمامة حتى طارت منصرفة عن العش تبحث عن غذاء طفليها ، طارت وحلقت وغابت ، وبدأ الفرخين الصغيرين وحدهما ، ساكنين مغمضين ، حينئذ هجم عليهما « سامح » وأخذهما فى يديه الدافئتين الصغيرتين ريشهما رطب ، ثم عاد إلى غرفتهم من خلال الشباك الذى قفز منه ذاهبا ، وهو

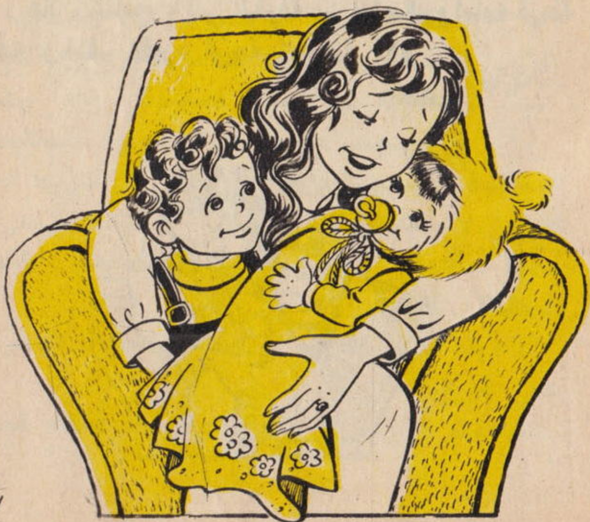




فرح جدا بالفرخين الصغيرين من اليمام ، وضعهما فى ركن الغرفة فلبدا متلاصقين خائفين مغمضين .

إلتفت فلم يجد أخويه الصغيرين ، إن « عصام » حمل الصغيرة « إيمان » وخرج يلعب بأخته الصغيرة حيثما شاء ، وقف « سامح » محتارا ماذا يفعل وماذا يقول لأمه ، وإذا بأمه تعود راجعة من مشوارها ، نظرت إلى الغرفة ، فوجدتها خالية من طفليها ، و« سامح » واقفا على وجهه الخوف فصرخت فيه وقالت له :

ـ أين طفلىّ ؟ أين أخويك يا بنى !
فقال لها :
ـ يا أمى إننى غبت حتى أحصل على فرخين من اليمام ، فأخذ « عصام » أخته « إيمان » وخرج بها !
انطلقت الأم خارجة تبحث عن طفليها ، وبقى « سامح » واقفا يتفكر فى حالة أمه حينما عادت ولم تجد طفليها ، يتفكر فى حزنها وهلعها ويتأمل من شباك الغرفة اليمامة الأم حينما رجعت وحوصلتها مليئة بالطعام لفرخيها ولم تجدهما ، بقى « سامح »



يفكر فى ذلك مدة ، حتى رجعت أمه فرحة تحمل « إيمان » و« عصام » فى يدها ، تقبّل « إيمان » الصغيرة وتقبّل « عصام » .

قال « سامح » فى نفسه :

ـ إننى سأعيد الفرخين من اليمام لأمهما اليمامة الكبيرة ، وفعلاً ، قفز من شباك الغرفة وفى يده الفرخين ومشى حتى أعادهما إلى العش ، واليمامة الأم كانت تبدو مذعورة ، طارت وحلّقت ثم حطّت على العش ولما وجدت فرخيها فرحت وبدأت تطعم صغارها وهم يصوصون فرحين بأمهما والطعام .

عاد « سامح » إلى الغرفة من الشباك وأمامه فرحة أمه وخلف ظهره فرحة اليمامة الأم .

تمت





سر الكلمات

إيزيس

بنت صغيرة حزينة لأن كل أصحابها يسافرون فى رحلات طويلة ويرون أشياء عجيبة فى البلاد البعيدة ، فإذا رجع الأصحاب من أسفارهم حكوا الحكايات المدهشة ، تسمع « إيزيس » وتحزن لأن أبويها كانا فقيرين لا يمتلكان نفقة السفر ، شكت « إيزيس » حالها لمعلمتها الشابة الوسيمة الحكيمة ، قالت المعلمة « لإيزيس » :

- « إذا لم تستطيعى أن تسافرى حقا .. فسافرى على الورق ! » .

صمتت « إيزيس » قليلا مفكرة ، ثم هتفت فجأة

وهى تقفز من الفرح :

- « إننى فهمت يا معلمتى ! فهمت وعرفت وسأفعل ! » .

ثم إن «إيزيس» عادت إلى منزلهم مسرعة ، جلست فى ركنها الهادىء إلى ورقها وقلمها وبدأت تكتب وهى ساكنة متأملة ، كتبت « إيزيس » :

«عزمت على السفر وقضاء عطلة الصيف فى بلد جميل لأستريح من عناء الدراسة لمدى أشهر طويلة ، ركبت الطائرة ...... »

وعندما كتبت « إيزيس » ذلك سمعت أزيز الطائرة فى أذنيها ، فرحت جدا وواصلت الكتابة :

« ركبت الطائرة ، ومن نافذتها رأيت السحب ، وتفكرت أنها تخفى عنى بلادا ومدنا وأطفالا ..... » .

وعندما أتمت « إيزيس » هذه الجملة توقفت ، حيث لم تكن تدرى فى أى البلاد تحط طائرتها . لكنها لم تتردد طويلا ، قررت أن تزور بلدا قرأت عنه كثيرا فى كتبها المدرسية ، أمسكت القلم مرة أخرى وواصلت الكتابة .

«نزلت الطائرة فى برلين ، ورغم الصيف كان الجو



لطيفا وشعاع الشمس على الوجه دفىء وعذب ..... » .

وضعت « إيزيس » القلم جانبا ريثما تمسح وجهها وتدلك عذوبة الدفء المشعة فى خديها ، ثم كتبت :

« مشيت فى شوارع المدينة ، نظيفة غاية النظافة ، والبنايات عالية وعمارتها بديعة ، والمحلات التجارية لها نوافذ عرض كبيرة لأمعة الزجاج ، مليئة بالبضائع الجميلة البهيجة الألوان المرتبة أحسن ترتيب .. دخلت محلا واشتريت عروسة لطيفة ....

تناولت « إيزيس » زجاجة عطر فارغة صغيرة لها غطاء لامع كبير ، لفت « إيزيس » بمنديلها الوردى زجاجة العطر فأشبهت هذه عروسة برلينية وسيمة الملامح لامعة العينين ، حضنت « إيزيس » عروستها إلى قلبها واستمرت تكتب بيدها اليمنى :

« مشيت فرحانة بَعروستى ، وبينما أنا أتفرج على عربات الأطعمة النظيفة الواقفة على جانبى الشارع فواحة بالروائح الجميلة ، ملأت الرائحة قلبى وجعت ، أكلت سجقا ساخنا ثم حليت فمى بمرطبات الفراولة



بالقشدة .... » .

أغمضتْ « إيزيس » عينيها واستمتعت بمذاق الحلوى فى فمها ، ثم كتبت :

«بعد ذلك تمشيت حتى متحف البرجامون على نهر

شبرى ، هناك مررت من بوابة بختنصر ملك بابل ، ورأيت السوق الرومانى ، ولما اشتقت للعب ركبت القطار الكهربائى حتى متحف ضالم ، ما أجمل مجموعة قوارب الصيد فى جزر جنوب أسيا ، لعبت عليها حتى شبعت ، ثم خرجت إلى غابة ڤانزى ، تمشيت أتأمل الطيور تنتقل من فرع إلى فرع على أعالى الأشجار ، وحولى الغزلان والأرانب البرية التى منعت الحكومة صيدها فأمنت الحيوانات الجميلة أذى الصيادين وانطلقت تلعب بحرية ، نسيت نفسى وأنا أمشى حتى وصلت إلى شاطىء بحيرة ڤانزى الشاسعة ، سألت عروستى عن رأيها ، فى هذه البحيرة الجميلة ، فابتسمت العروسة فى سعادة ، ركبنا سفينة كبيرة مع أناس كثيرين حتى جزيرة- الطواويس ، كانت الطيور المعجبة بنفسها تفرد ريش ذيولها على شكل مراوح بديعة الألوان فى شمس الصيف الزاهية ، كانت النزهة مسلية ، لكن الوقت تأخر جدا ، أسرعت إلى الطائرة ، وحين أطللت من النافذة الصغيرة كنت متأكدة أن السحب تخفى عنى وجوه الأطفال الصغار الفرحين بعودتى ! »



كلمت « إيزيس » عروستها ثم قالت :
«هيا يا عروستى الحلوة .. سنحكى لأصحابنا عن رحلتنا ! ... » .

دخلت أم « إيزيس » مبتسمة تقول :
- «أنت تكتبين كثيرا يا « إيزيس » ... ! هذا جميل ! ... سوف تتقدمين فى دروسك ... ! » .

قالت « إيزيس » فرحة :
- «صحيح يا أمى ! ... سأتقدم فى دروسى ! ..... » .

ثم أخذت « إيزيس » عروستها وأسرعت إلى أصحابها ، وعند الباب التفتت إلى أمها وقالت :
- « لكن الكتابة لها فوائد أخرى يا أمى .... ! آه لو تعرفينها .... ! آه لو تعرفين السر الجميل ... سر الكلمات ! ... » .

تمت





الفارس والعروسة ..

شكت « فاطمة » و« على » لأمهما ، قالا لها :

ـ كل الأولاد لهم أحصنة من الحلوى وعرائس ، من الحلوى البيضاء ، مزينة بشرائط لامعة حمراء وخضراء وصفراء ، وألوان أخرى جميلة ، والعروسة لها مروحة ملونة تبدو بوجهها مثل هالة النور والفارس فى يده سيف وهو على ظهر حصانه الجميل .. كل الأولاد لهم نصيب من حلوى مولد النبى ، لماذا نحن لا ؟ لماذا لم يشتر بابا لنا حصانا وعروسا ؟ قولى لنا يا ماما لماذا ؟

أخذت أولادها فى حضنها ، وقبلتهما ، كل واحد

منهما قبلة وقالت لهما :

- يا أحبائى يا صغيرى العزيزين ! أنا كل يوم أتكلم مع بابا ، وأقول له : لماذا لا تشترى الحلوى لولدينا ومولد النبى يقترب ، كل يوم يقترب يوما ! فقال بابا : لك حق ! أنا تأخرت فى شراء الحلوى لأبنائى هذا العام ! ووعد بأنه سينزل معكما اليوم بعد رجوعه من العمل ! أليس هذا خبرا جميلا يا ولدىّ ؟

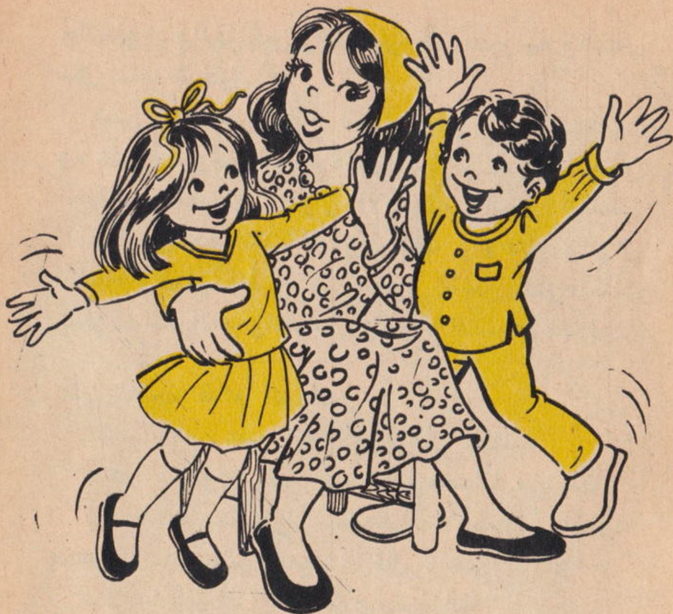
فرح « على » وفرحت « فاطمة » وهللا وصاحا ، وتعلقا بماما يعانقانها ويقبلانها ويقولان لها :

- جميل أن نخرج مع بابا لنشترى الحلوى ! هل تأتى معنا يا ماما ؟

ربتت الأم على خدى ولديها وقالت لهما :

- أنا سأبقى فى البيت لكى أعد لكم عشاءكم ، وأصنع لكم الكنافة والبسبوسة بالزبيب والقشدة ! وعندما ترجعون من المولد ومعكما الحصان والعروسة وتكونوا جوعانين ، ستجدون أشياء لذيذة بمناسبة مولد النبى ! !

أسف « على » وأسفت « فاطمة » على أن أمهما لم تأت معهما وقالا لها :



- صحيح يا ماما أن الكنافة والبسبوسة بالزبيب والقشدة لذيذة جدا ! نحن شاكرين لك يا ماما على ما تصنعيه لنا فى مولد النبى ! لكن يا خسارة ! يا ليتك تأتى معنا إن الشارع مزين بالأنوار والرايات

والحلوى والعرائس والفرسان على خيولهم والناس بكل ذلك فرحون .

مشى الأب فى شارع المولد وفى يديه « فاطمة » و« على » ، وكان مساء منورا بأنوار بديعة ، وكان الطفلان سعيدان بألوان الأضواء وألوان القماش المصنوع منه اللوحات والرايات والأعلام وألوان الغناء وألوان الفرح فى وجوه الناس التى تتامل صفوف العرائس والفرسان وأكوام الحلوى مصفوفة على نصب قدام الدكاكين .

أشار الأب على الدكاكين وقال لطفليه :

- هل نشترى لكما عروسا وحصانا من هنا ؟

والطفلان مسروران بالمساء ، مضاء بأضواء سحرية مثل حلم جميل .. قال « على » لأبيه :

- لا يا أبى ! لن نشترى من هنا !

وقالت « فاطمة » لأبيها :

- لن نشترى من هنا ! بل نريد أن نمشى ونتفرج على مزيد من الدكاكين !

وكلما وقف الأب أمام أحد الدكاكين ، يريد أن يشترى منه ، قالت « فاطمة » و« على » نريد أن نمشى ونشاهد ، سأل « علىّ » أباه قائلا :



- أليس جميلا أن مولد النبى ملىء بالفرسان والحلوى يا أبى ؟

رد عليه الأب قائلا :

- نعم يا بنى ! لأن النبى عليه الصلاة والسلام ، فى الزمن القديم كان حوله كثير من الفرسان ، محاربون راكبون والجنود معهم يسعون .

وسألت « فاطمة » أباها قائلة له :

- والعروس أيضا يا بابا ؟ هل كانت هناك فى الزمن القديم ؟

فابتسم الأب لإبنته « فاطمة » ورد على سؤالها قائلا :

- حينما جاء جيش المسلمين من الصحراء إلى مصر يريد أن يفتحها ويقضى على الظلم .. والفساد وينشر الدين الجديد الذى يساوى بين الناس جميعا غنيهم وفقيرهم وأسودهم وأبيضهم فدخلها ، حينئذ خرجت مصر عروسة جميلة ، حول رأسها هالة من النور ، ترحب بالإسلام وبجيش المسلمين !

وجذب « علىّ » يد أبيه ليقف أمام دكان مزدحم بالفرسان والعرائس ، وقال « على » لأبيه وهو يتأمل صفوف الأحصنة :



ـ جاء فى الزمن القديم من عند النبى فرسان من الحلوى يمشون على رمال الصحراء فدخلوا مصر !

فتكلمت « فاطمة » قائلة :

ـ وعروس واقفة تنتظر الفرسان وعلى رأسها مروحتها !

فابتسم الأب قائلا :

ـ حسن يا ولدىَّ ! حسن جدا !

فقالا الطفلان :

نشترى الحلوى من هذا الدكان !

رجع الطفلان مع أبيهما وفى يد « فاطمة » عروستها وفى يد « علىّ » حصانه ، وكانت الأم قد أعدت العشاء ، على المائدة منسقة ورائحة الطعام شهية قالت :

ـ كل سنة وأنتم بخير مبروك عليكم الحلوى يا أولادى ، هيا نجلس إلى العشاء ونستمتع بطعامنا !

قالا لها الطفلان :

ـ شكرا لبابا على ما اشترى لنا ، وأنت يا ماما نشكرك على الطعام اللذيذ ، لكننا سنأكل بسرعة نمضى المساء نلعب ، الفرسان من الحلوى آتية من الصحراء ، يمشون على الرمال ، وفى مصر تنتظرهن عرائس على رؤوسهن المراوح وفى حلل بديعة الألوان .

تمت





حمارتنا السمراء العزيزة ..

قال الأب لإبنه «أمير» فى المساء :

- إننى مشغول صباح باكر بعمل فى حقلنا ، فلا أستطيع اصطحابك إلى المستشفى غدا لعلاج عينك ! هل تذهب وحدك يا ولدى ؟

وقالت الأم لولدها «أمير» :

تركب حمارتنا السمراء الطيبة حتى المستشفى فى القرية المجاورة ، وهى حمارة هادئة مطاوعة تذهب وتجىء بالسلامة ، تذهب لعلاج عينك وتعود قبل أن يشتد حر اليوم ، حرسك الله يابنى يا حبيبى !

قال « أمير » لوالديه :

- طيب !

ومن غد استيقظ مبكرا وركب حمارتهم السمراء وخرج بها يمشى فى الحقول على الطريق الذى يطول على ضفة الترعة الذى يسير حتى القرية المجاورة التى بها المستشفى .

تمشى الحمارة وعلى ظهرها «أمير » وعينه تؤلمه وهى معصوبة حتى لا يرى بها شيئا ، لذلك فهو حزين ، يتأمل بعينه السليمة فى ماء الترعة المساكن والاسمكاك الصغيرة وهى تلعب ويعوم وتتقافز ، والضفادع تلعب بين سمار الشط ، إنها الترعة حسنة ولطيفة .

ويتأمل فى عواصف التراب الصغيرة ، التى تثيرها حوافر الحمارة بخطواتها المتناسقة فى سيرها الهادىء ، ويتأمل الزروع الخضراء الطرية ، إن الطريق يمتد طويلا ، والأرض المزروعة على جانبه لطيفة الحسن .

وتأمل « أمير » الأشجار العجائز الكبيرة ، والشجيرات الصبايا الصغيرة من الجميز والتوت والكافور والصفصاف وغير ذلك ، إن الفروع تهتز مع



أنسام الصباح ، والفروع الواطئة قلقة تريد أن تشب وتطول هواء العلالى ، والطيور تبهر كل شكل تحوم وتملأ الدنيا بأصواتها فى لطافة وحسن .

على هذا الجمال يراه « أمير » بعينه الواحدة ! حزن جدا ، وقال فى نفسه :

- حالا تشفى عينى وأرى جمال الدنيا بعينى الاثنتين !

لكن طبيب المستشفى قال « لأمير » :

- يا ولدى ! إن عينك ستبقى معصوبة لمدة طويلة حتى تشفى !

فى طريق العودة كانت الحمارة تمشى بخطواتها الهادئة وعلى ظهرها « أمير » .. قال لها :

- هل علمت أن عينى ستبقى معصوبة مدة طويلة ؟

تنهدت الحمارة قال « أمير » لها :

- هل أنت حزينة من أجلى ؟ لأنى أرى بعين واحدة ؟

هل تطيقين رؤية الدنيا ناقصة ؟

ظلت الحمارة تمشى ، ورأسها ساقط وعيناها



مصوبتان على تراب الطريق ، استعجب « أمير » من أحوال الحمارة ! لماذا لا تنظر له حينما يكلمها ؟ لماذا تنظر إلى أسفل دائما ؟ نزل من على ظهرها ، ووقف أمامها ، تأمل عينيها ، أنهما متجهتان دائما ناحية الأرض ، تراجع « أمير » خطوات إلى الخلف ، ثم قال فى نفسه :

ـ الآن ترانى الحمارة !

ثم تقدم إلى الأمام خطوات ، ثم قال فى نفسه :

ـ الآن لا ترى منى إلا لغاية يدى ! إنها لا ترى من الأشياء مهما بعدت عنها ، إلا مقدار ارتفاع قامتى ! إنها لا ترى من الأشجار إلا الجذور والساق ، ولا ترى أبدا الفروع ولا الأوراق !

وهى لا ترى الطيور إلا وهى واقفة على الأرض . فإذا طارت وارتفعت فإن الحمارة لا ترى أسرابها محلقة فى السماء ! ثم. إنها لا ترى السحب ولا الشمس ولا القمر ولا النجوم أيضا !

حزنت جدا من أجل الحمارة وأخذت أعانقها ، وأضم رقبتها إلى صدرى بذراعى وقلت لها :

ـ لماذا لا ترين من الدنيا إلا الطريق المترب والأشياء الواطئة ، لماذا لا ترين جمال الأعالى يا حمارتنا السمراء العزيزة ؟

ثم ركبت الحمارة وعدت بها إلى البيت .

قابلت والدة « أمير » فى وسط الدار أبنها وقالت :

ـ الحمد لله على سلامتك يا بنى ! هل طمأنك الطبيب على عينك المريضة ؟

نزل من على الحمارة وتركها تمضى إلى الحظيرة ،



وقال لأمه :

- قال الطبيب إن عينى ستبقى مربوطة مدة طويلة حتى تشفى !

قالت له أمه :

- يابنى يا حبيبى ! ستبقى بعينك الموجوعة مربوطة مدة طويلة .

قال لها « أمير » :

لا بأس من ذلك يا أمى ! إننى أرى بعينى السليمة جمال السماء ، والشمس والسحب والقمر والنجوم والطيور المحلقة فى الفضاء وفروع الأشجار !

ثم استدار لأمه وقال لها :

- عن إذنك يا أمى ! سأذهب إلى حمارتنا لأقدم لها الماء والعلف لتأكل وسأبقى معها قليلا لأسليها وأواسيها

تمت



القطة العجيبة ...

صحت « مى » من نومها ، فركت عينيها والتفتت فلم تجد أمها إلى جوارها ، خافت « مى » جدا ، نزلت مسرعة من على السرير وجرت حافية على بساط غرفة النوم إلى الباب ، وحين حاولت فتحه وجدته مغلقا بالمفتاح ، تركت المحاولة يائسة واستدارت إلى النافذة ، وقفت على الأريكة التى بجوار الحائط حتى تستطيع الوصول إلى المصراعين ، فتحتهما ، لكن الشباك عليه أعمدة من الحديد لا تسمح بمرور جسد الصغيرة « مى » . عندئذ أدركت « مى » أنها محبوسة ، لابد أن أمها خرجت مبكرا لعمل من أعمالها وأغلقت باب الغرفة

لتأمن على إبنتها النائمة ، لكن متى تعود ماما وتفتح الباب لـ « مى » الصغيرة ؟ لا أحد يعرف ، خافت « مى » من حبسها ووحدتها وبدأت تبكى بشدة، بكت « مى » طويلا وصرخت وجرت دموعها مسرعة على خديها .

وبينما « مى » تبكى وتصرخ ظهرت قطة تطل بوجهها من بين عمودين. من أعمدة الشباك ، وجه القطة وسيم يشبه وجه طفل جميل ، توقفت « مى » عن البكاء ونظرت إلى القطة مندهشة ، ماءت القطة : « نو .... نو ... » صوتها يشبه صوت إنسان يلقد مواء القطط ، تعجبت « مى » جدا وكفت عن البكاء تماما وقطرات الدمع مازالت تسيل خطوطا على وجهها

وبينما « مى » تتأمل وجه القطة الوسيم وتتعجب من أمرها تصورت أن الزائرة الجميلة تكلمها وتقول لها : « مى » ، أيتها الصغيرة العزيزة ، لماذا تبكين ؟ هل أنت خائفة ؟ من ماذا ؟ لا شىء حولك يخيفك ، كل الأشياء حولك مألوفة وطيبة ! هل تخافين يا « مى » الصغيرة لأنك وحدك ؟ إن ماما لم تتخلى عنك ! إنها فقط خرجت تشترى بعض الأشياء وسوف تعود



حالا ! وهى قد أغلقت عليك الباب حتى لا تخرجى من الغرفة وحدك ويصيبك مكروه ! لا تبكى يا « مى » حتى لا تحزن أمك عندما تعود وترى دموعك ! تسلى بلعبك الكثيرة الجميلة حتى تعود ماما ! إنها ستفرح إذا وجدتك شجاعة لا تبكين ! » .

وعندما انتهت القطة العجيبة من مقالها لـ « مى » وانتهى الكلام الذى تصورت « مى » أنها سمعته منها استدارت عائدة من حيث جاءت .

فكرت « مى » فى هذا الحديث طويلا ، ثم مسحت دموعها وأخذت عروستها وبدأت تلعب معها حتى رجعت ماما

قالت ماما لـ « مى » :

- « يا صغيرتى الجميلة ! هل صحوت ؟ تنتظريننى وحدك لا تبكين ولا تخافين ؟ » .

قالت « مى » لأمها :

- «إننى يا أمى سمعت نصيحة القطة العجيبة ، ثم إن « مى » حكت لأمها الحكاية الغريبة ، حكاية القطة الوسيمة » .



سمعت الأم الحكاية وضحكت فرحة وقالت لـ « مى » :

- « إن الواحد حين ينظر إلى الأشياء حوله ويحبها ويسمع لها يجد كثيرا من النصائح الحكيمة المفيدة ! » .

تمت





الكتكوت الصغير ...

مهندٌ صامت وحزين ، بيتهم اليوم على حال عجيبة . من غرفة نوم الوالدين تأتى أصوات كثيرة مختلطة ، ماما تتوجع وتصرخ ، وقريبات كثيرات معها يشفقن عليها ويشجعنها ، والطبيبة المولدة تطلب كل آن شيئا ، فتخرج إحدى القريبات تأخذ المطلوب وتعود بما أخذت ، ثم تدخل وتغلق الباب وراءها ، وبابا يروح ويجيء أمام الغرفة وهو مهموم قلقا .

« مهند » وحيد ، الكل مشغول عنه ولا أحد يكلمه ، فكر أن يصعد إلى الحظيرة على سطح البيت ليتسلى

بإطعام الدجاجات . على الدرج تفكر فى كلام ماما ، إنها تناديه دائما : « يا كتكوتى الصغير ! » ..
وتضمه إلى صدرها بحنان . قال « مهند » :
ـ « بطنك كبير يا ماما ؟ ! » .
قالت الأم :
ـ «إننى سأتى لك بأخ صغير يا « مهند ! » سأل « مهند » مندهشا :
ـ «أنت حامل يا ماما ؟ » .
قالت ماما .
ـ «نعم ! وفى بطنى كتكوت صغير جميل مثلك ! » .
ضحك « مهند » كثيرا وقال.
ـ « هل هو كتكوت صغير أيضا ؟ »
قالت ماما :
ـ « نعم ! »
تعجب « مهند » من ذلك وتفكر فيه طويلا ، صعد الدرجات الباقيات من السلم حتى الحظيرة وهناك ألقى حفنة من الحب للدجاجات فأسرعت تلتقط الحبات بنهم وسرعة ، سخط « مهند » على هذا التسرع والتزاحم ، ودَّ لو أن كل دجاجة أخذت فقط الحبات التى أمامها فى هدوء وأناة ، لكن هكذا

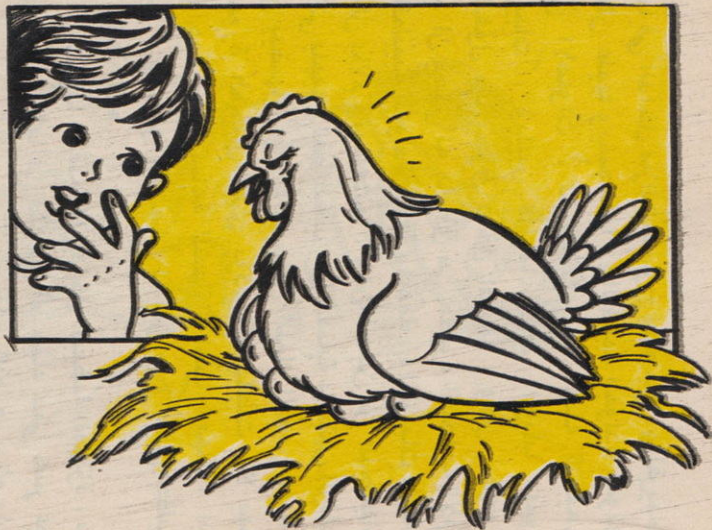


الدجاج ، خائف دائما ومفزوع ، والديك الهندى الأحمر الذهبى الريش مغور وشرير ، يضرب الدجاجات بجناحيه وينقرهن بقسوة ، يريد أن يذودهن عن الحب ويستأثر به وحده ، مع أن هناك ما يكفى الجميع .

تذكر « مهند » الدجاجة الراقدة على البيض ، فتح عليها باب الحظيرة ليتفقدها ، وجدها نافشة ريشها فاردة جناحيها ، تحيط البيض الذى تحتها بالدفء والرعاية وهى هادئة لا يؤرقها إطلال « مهند » عليها ولا يصرفها عن الإهتمام ببيضها ، أحب « مهند » الدجاجة الأم وفرح بها .

إنحنى مهند تماما ونظر إلى واحدات البيض المحضون بين الريش والزغب الدفىء ، تأمل « مهند » وأنصت ، سمع صوتا خافتا يصدر عن بيضة تهتز فى مكانها اهتزازا واهنا ، خفق قلبه بشدة وأسرعت أنفاسه من اللهفة وهو يرقب البيضة لا يحول بصره عنها ، بقى على حاله هذا طويلا حتى قام فجأة ونزل الدرج مسرعا إلى أبيه .

وجد بابا مازال يروح ويجىء قلقا أمام الغرفة ،



وماما فى الداخل مازالت تصرخ وتتوجع ، والقريبات يشفقن عليها ويشجعنها ، والطبيبة المولدة صوتها أعلى الأصوات ، تعرف ما يجب عمله فتطيعها القريبات ، ويلبين كل ما تطلب ، وبابا مهموم ومشغول بما يجرى داخل الغرفة ، وكان « مهند » يريد أن يحكى له ما رأى فى حظيرة الدجاجة الأم .

الطبيبة المولدة عارفة وفاهمة ، والقريبات طيبات يحطن بالأم ويساعدنها ، وهن أحسن من الدجاجات اللاتى يلهيهن لغط الحب عن العناية بأختهن الراقدة على بيضها ، والأب خير من الديك الأحمر الهندى المغورة المختال الذى يؤذى الدجاجات ولا يهتم بالواحدة منهن ساعة الشدة ، أحب « مهند » أباه كثيرا ، وود لو أنه حكى له عن ما رآه فى حظيرة الدجاجة الأم .

إن كتكوتا صغيرا كان داخل البيضة المهتزة ، ظل ينقر من داخلها فى قشرتها البيضاء حتى كسر فيها فتحة صغيرة أخرج منها منقاره الأصغر ، ثم رأسه الصغير بعينيه اللامعتين ، ثم ظل الكتكوت يتحرك ويكافح حتى خرج من قشرة البيضة بجسمه كله وعلى ريشه بقايا ماء ودماء ، وما إن خرج الكتكوت



من البيضة حتى أسرع ونام تحت جناح أمه وهى تصيح بحنان وهى تنظف ريش كتكوتها بمنقارها ، ثم تضمه إليها ، إلى الدفء تحتها .

« مهند » يريد أن يحكى هذا لبابا ، لكن بابا مشغول ، وماما فى داخل الغرفة صرخت صرخة عالية انطلق بعدها بكاء المولود وفرحة الطبيبة وكل القريبات ، اندهش « مهند » وسأل بابا الذى ذهب قلقه وسالت دموع الفرح على وجهه ، سأل « مهند » بابا :

- «هل ولدت ماما ؟ » .

وبابا الفرحان بالمولود قال :

- « نعم يا « مهند » ! وسوف تزيد أسرتنا الصغيرة واحدا » .

تهلل « مهند » وقفز من الفرح وقد تعلق برقبة أبيه وقال له :

- «إننى سأسميه الكتكوت الصغير يا بابا ! سأسميه الكتكوت الصغير ! » .



الشاطر حسن

ماما

تنادى على الولد « سونة » وتقول له :
- إصحى يا « سونة » ! إصحى يا بنى !
والولد لايزال فى فراشه الدفىء ،
وعيناه مغمضتان ، وهو يقول فى نفسه :
- يا ليت ماما تتركنى أنام ! !
ثم نام الولد فى فراشه ، وبدأ يتذكر حكايات العمة فى مساء الأمس . وماما نادت عليه وقالت له :
- إصحى يا ولدى ! الوقت متأخر ! ! إصحى يا « حسن » يا بنى !
ونهض الولد جالسا فى فراشه وقال لأمه :
- هل أنا إسمى « حسن » ؟ إسمى « حسن » يا ماما ؟

قالت له أمه :

ـ نعم ! إسمك « حسن » يا بنى ! ونحن ندلعك وننادى عليك يا « سونة » يا ولدى الحبيب !

★★★

قام الولد من فراشه غسل أسنانه ووجهه وتناول فطوره ثم نزل إلى وسط الدار يلعب مع الدجاج والبط والماعز ، وكان طول الوقت يفكر ويقول فى نفسه :

ـ إسمى « حسن » ، على إسم الولد الشاطر الذى هو فى كل حكاية من الحكايات التى تحكيها لى العمة كل مساء ! الشاطر « حسن » ! هل أخرج فى رحلة ، وأنادى على العروسة الصغيرة من فوق الشجرة لتنزل لى ؟

★★★

خرج الولد « حسن » ومعه عصا صغيرة ، ترك قريتهم خلفه واتجه نحو الحقول ، وقال لنفسه :

ـ على الترع أشجار كثيرة ، والبعض منها ضخم جدا ! لابد أن على واحدة منها عروسة صغيرة ! حلوة ، قد الكف ، زينتها حرير فى حرير ، حينما



آخذها فى يدى أكلمها وهى تكلمنى !

وهو ماشى رأى على البعد كومة من الملابس القديمة السوداء على جانب الطريق تحت شجرة ، قال فى نفسه :

- إن ذلك هو الغول الذى ينتظر الشاطر « حسن » على الطريق ؟ سأسلّم عليه ، وهو يحسن الردَّ علىَّ !

فلما وصل إليه الولد « حسن » قال له :

- السلام عليكم ورحمة الله !

فلم يتحرك شىء من الملابس القديمة السوداء ، استعجب الولد « حسن » من أحوال الغول ، وقال فى نفسه :

- لماذا لم يرد علىَّ الغول ويقول : لولا حسن كلامك لكنت أكلت لحمك قبل عظامك ؟ .

وأنا كنت أسأله أى طريق أمشى فيه ؟ على يمينى أو على يسارى ؟ يبدو أنه نائم ، وأنا أعرف السكة جيدا ، فلا حاجة لسؤاله ، وأنا راجع بالعروسة أسلم عليه مرة أخرى ! .



مشى الولد « حسن » على شاطىء الترعة وهو يتأمل فروع الأشجار بحثا عن عروسة ، فلما لم



يجدها ، قابله رجال كبار ونساء ، سألوه
- ما الذى تبحث عنه فى الأشجار يا ولدى ؟

قال لهم :
- لا شىء !
ومشى من شجرة إلى شجرة ، وفى بعض الأحيان يتسلق بعض الأشجار يبحث عن عروسة فلم يجدها ، قابله أطفال يلعبون ، يصطادون السمك من الترعة ، يطاردون الطيور بالأحجار ، سألوه :

- ما الذى تبحث عنه فى الأشجار يا ولد ؟
قال لهم :
- لا شىء !

مشى فى حال سبيله يتأمل فروع الشجر وهو يسأل نفسه :
- لماذا لا أجد عروسة صغيرة على واحدة من هذه الأشجار الكبيرة ؟ وأقول لها على عصاى الصغيرة .



وخيل له أنه سمع صوتا يقول : يا شجرة !
اقصرى ! اقصرى لحد ما تكونى قد عقلة الخنصر !
وتقصر الشجرة وتقصر حتى يصير الفرع التى عليه

قريبا ، فاخطفها واجرى !

ومشى على شاطىء الترعة يتأمل فروع الشجر ، وقد وجد عليها طيورا كثيرة ، العصافير ، والهداهد ، ومالك الحزين ، والغربان ، وطيور كثيرة جميلة ، وفى الماء السمكات تغمز وتتقلب ، الضفادع واقفة فى السمار جنب المياه . وطول النهار لم يجد العروسة التى يبحث عنها .

★★★

عاد إلى بيتهم فى القرية ، قال فى نفسه وهو فى الطريق عائدا :

- إذا وجدت الغول فى طريق عودتى أحكى له ما حصل ! ربما يعرف اين توجد العروسة ! ؟

وحينما اقترب من الشجرة التى كانت تحتها كومة من الملابس القديمة السوداء ، وجد سيدة عجوز ، حياها قائلا لها :

- السلام عليك يا خالة !

ردت عليه قائلة له :

- عليك السلام يا بنى !

سألت الخالة العجوز الولد « حسن » وقالت :

- ماذا كنت تعمل فى الغيطان يا بنى ؟



قال لها :

- لا شيء .

ثم قال في نفسه :

- إنها ليست الغول ! إنها الخالة العجوزة من بلدنا !

★★★

دخل دارهم ، فوجد أمه في وسط الدار ، سألته قائلة :

ـ أين كنت يا « سونة » يا بنى الحبيب ؟
قلت لها :
ـ كنت فى الحقول يا ماما !
قالت له :
ـ ماذا كنت تعمل هناك ؟
قلت لها :
ـ لا شىء ! كنت ألعب مع الطيور على الأشجار ، والأسماك فى الترعة !
قالت له :
ـ طيب يا ولدى يا « سونة » ! .
ثم قالت له :
ـ هل تذهب إلى عمتك هذا المساء ؟
قال لها :
ـ نعم ! أحب الذهاب إلى عمتى الحبيبة ! إنها تحكى لنا حكايات جميلة ، فى المساء ! !
تمت



الطائرة والألوان..

سمع «أمير» طرقا على بابهم فلما فتح أطل عليه وجه امرأة عجوز وسيمة حنونة ، طلبت العجوز من «أمير» صدقة ، خاف «أمير» وتردد قليلا . لكن العجوز ابتسمت عن فم خال من الأسنان وتكلمت برقة وحنان ، قالت :

- «أعطنى صدقة وأنا أدلك على شىء جميل !» .

أسرع «أمير» إلى الصندوق الذى يدخر فيه نقوده ، أحضر قطعة عملة فضية جميلة وأعطاها العجوز .. ابتسمت له شاكرة ثم قالت :

- «أنت ولد طيب ! الآن أدلك على الشىء

الجميل ! ، إرسم طائرة جميلة ملونة ، إن الطائرة إذن ستطير إذا كان الرسم جيدا والتلوين متقنا ! » .

قالت العجوز ذلك ومضت فى حال سبيلها ، أما « أمير » فإنه انكب على صندوق الألوان يرسم بالأقلام على الورقة البيضاء ، رسم « أمير » طائرات كثيرات ، وفى كل مرة لم يكن الرسم جيدا ولم يكن التلوين متقنا ، مزق « أمير » الورقة فى كل مرة وبدأ من جديد ، حتى نجح فى رسم طائرة رشيقة ، ألوانها بديعة على الورق الأبيض .

أطل الطيار من نافذة القيادة الصغيرة وقال لـ « أمير » :

- «إنك نسيت خزان الوقود يا «أمير» ! كيف تطير طائرة من غير وقود ؟ » .

قال « أمير » :

- « حالا يا سيدى ! سأتم ذلك حالا ! » .

وعمل « أمير » بهمة حتى انتهى من رسم خزان وقود لطائرته ، عند ذلك بدأت الطائرة تئز وتدور مروحتها ، لكنها لم تتحرك من مكانها ، لذلك أطل الطيار من نافذة القيادة الصغيرة وعاتب « أمير »



قائلا :

- « إن المروحة لابد أن تطول قليلا ! ألا تعرف يا « أمير » أن الطائرة الكبيرة تلزمها مروحة طويلة ؟ » .

قال « أمير » :

- «حالا يا سيدى "-سأتم ذلك حالا ! »

وعمل « أمير » بهمة فى الرسم حتى طالت المروحة . والطيار الذى كان ينظر طول الوقت ابتسم وقال :

- « عظيم يا « أمير » ! الآن أريد منك أن تجعل الدفة التى فى ذيل الطائرة سهلة الحركة ! » ..

وما إن أتم « أمير » ذلك حتى بدأت الطائرة تتحرك ، طارت فى جو الغرفة ، ثم خرجت من باب البيت إلى الفضاء الواسع قرب الحقول و « أمير » وراءها لاهثا فرحا ، هناك وجد أطفالا كثيرين فرحين بطائراتهم الملونة الملحقة تتراقص وتتمايل مثل عصافير الزينة ذات الألوان البهيجة ، وهناك كانت العجوز الطيبة مسرورة بالطائرات الجميلة والأطفال السعداء الذين ملأوا كيسها بقطع العملة الفضية .



ثم صحا « أمير » على صوت أمه تحدثه .

ـ «أنك رسمت طائرة بديعة يا « أمير » ! »

هتف « أمير » يحكى لأمه :

ـ «وهى تطير أيضا يا أمى ! » .

ضحكت والدة « أمير » وقالت لإبنها :

ـ « فى الحلم فقط يا « أمير » فى الحلم فقط تطير طائرتك ! » .

قال « أمير » :

ـ «لكنها تطير مع طائرات الأطفال الآخرين ، التى تملأ السماء مثل عصافير الزينة البهيجة الألوان ! » .

تمت





الجـــــــــــد

أمير يسمع حكايات كثيرة ، كان الجد وسيما عظيما ، وكانت له عمامة كبيرة بيضاء جميلة ، وعصا من خشب الأبنوس الأسود وعباءة من وبر الجمل العسلى ، وكان عند الجد فرس رائع يطير به وهو على ظهره كأنه هبة ريح عصرية منطلقة بين الحقول .

يسمع « أمير » هذه الحكايات ويحزن لأنه لم ير الجد الذى مات ، ذهب « أمير » إلى دار الجد الكبيرة القديمة القريبة من بيتهم فى قريتهم الصغيرة ، الدار كبيرة وواسعة ، لكنها صامتة ومعتمة ، مشى « أمير » فى الأرجاء الرحيبة ، فكر « أمير » أن الجد

كان لابد يمشى فى هذا الفناء الشاسع ، يزعق فى أولاده وعماله ، يطلب العلف والماء لفرسه الجميل ، مشى « أمير » إلى غرفة الجدة ، وجدها وحيدة جالسة على ظهر الفرن ، حياها وسلم عليها وجلس إلى جوارها فى الركن البعيد رأى « أمير » صندوق ملابس الجد ، الصندوق من الخشب ، وهو كبير قديم ، كلم « أمير » جدته :

- « هل تسمحين لى ياجدتى بأن أتفرج على ملابس جدى ! » .

قالت الجدة لـ « أمير » :

- « نعم يابنى ، إفعل ذلك ! » .

أخرج « أمير » من الصندوق الخشبى الكبير عمامة الجد البيضاء وعصاه السوداء وعباءته







العسلية ، نشر « أمير » العباءة على ظهر الفرن ، وعند رأسها وضع العمامة ، وعند كمها الأيمن وضع العصا ، عندما تم لـ « أمير » ذلك بانت له هيئة الجد ، وتصور أنه يرى ملامحه مرتسمة بوضوح ، تعجب « أمير » جدا وخاف قليلا ، أعاد الأشياء إلى الصندوق وأغلقه على ملابس جده ، ثم شكر « أمير » جدته واستأذن منها وحياها وخرج مرة أخرى إلى الفناء .

من الفناء ذهب « أمير » إلى الأسطبل حيث كان مربط فرس الجد فى الزمن القديم ، لكن المكان الآن صامت حزين على وتد فى الحائط مازال السرج واللجام معلقان ، السرج مترب كالح اللون واللجام





صدىء ، أنزلهما « أمير » من على الوتد وحملهما وصعد السلم بحمله إلى سطح دار الجد ، من على السطح رأى « أمير » امتداد الحقول فى جو العصر الممتع ، هناك كان الجد يطير على ظهر فرسه الجميل فى الزمن القديم ، على ظهر دكة صغيرة وضع « أمير » السرج وثبته فيها بالحزام ، وفى مقدمة الدكة ثبت اللجام ، ثم إن « أمير » امتطى الدكة المسرجة الملجمة وحرك ساقيه وصاح فى فرسه الخشبية لتنطلق .

تصور "امير" انه يرى جده بعيدا فى الحقول الممتدة طائرا على فرسه الجميل ، وتصور "امير" انه سيلحق بالجد طائرا هو ايضا على ظهر فرسه سباقة ، هكذا ظل "امير" مدة يلعب حتى تعب ، حمل

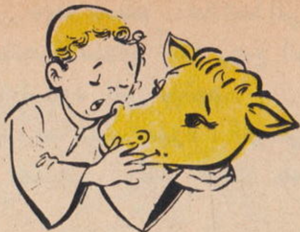
السرج واللجام نزل بهما السلم ، اعادهما إلى مكانهما على الوتد فى حائط الاسطبل ، ثم رجع الى الفناء ماشيا الى الباب ليعود الى بيتهم .

كان امير سعيدا بما لعب اليوم ، قال فى نفسه :

- "كان لعبا جميلا .. ولقد عرفت جدى أكثر واحببته اكثر ! " .

تمت





حكاية البقرة ..

كانت عندنا بقرة سمراء طيبة ، أحببتها كثيرا ، كنت أطمئن على عودتها من الحقل ، وأظل معها حتى تستقر فى مكانها من حظيرتنا ، مربوطة إلى مدّودها ، أجلس أمامها أداعبها فى رأسها فتأنس بى ، وأمى تحلب لبنها حلبة المساء ، ثم ترينى أمى اللبن ملء الإناء مختوما برغوة ، تتحول فى يومين أو ثلاثة إلى قشدة لذيذة ، أفرح بحلاب بقرتنا كثيرا ، وأفرح بالقشدة فى طعام الصبح .

كانت البقرة لها عجل صغير ، باعه أبى إلى التجار ، حزنت البقرة على ابنها ، وأنا حزنت معها

ثم ذهبت إلى أبى أسأله :
ـ لماذا بعت يا أبى العجل الصغير ؟
قال أبى لى :
ـ إننا وفّرنا لك اللبن حتى لا يشاركك فيه ابن البقرة ! ثم اننى كنت محتاجا إلى النقود التى هى عبارة عن ثمن العجل يا بنى ! .
صمت قليلا ، ثم سألت أبى :
ـ هل كانت عندنا أم هذه البقرة ؟



قال أبى :

ـ نعم يا بنى ، كانت أمها عندنا !

قلت له :

ـ هل كانت الأم سمراء ولها هلال على جبهتها ابيض مثل بقرتنا هذه ؟

قال أبى :

ـ نعم يا بنى ، كانت سمراء ولها هلال على جبينها !

فرحت بكلام أبى ، وظللت اضحك واقهقه .

وفى الصباح الباكر سرحت بالبقرة إلى الحقل ومعى الجاموسة وانا راكب الحمارة حتى راس الغيط على شط القناة ، الرجل يحصد البرسيم ويرميه امام البهائم ، وانا آخذ افضل ما فيه واقدمه إلى البقرة ، تنظر لنا الجاموسة كأنما هى غيرانة من البقرة ، وتبدو كانها تضحك .

عندما عدت بالبهائم عصرا وجدت تجارا واقفين مستعدين للشراء ، وقفوا مع أبى طويلا ، وتفاوضوا معه كثيرا ، ثم اخذوا البقرة ومضوا ، وانا حزنت كثيرا وبتّ فى نكد .



بعد ذلك كنت أراها عند رجل آخر ، تسرح مع بهائمه وتعود معهم ، كنت أرقب بقرتنا السمراء فى الغربة ، فى حظيرة وحقل غريبين ، ووسط بهائم وناس أغراب عليها ، أرى ذلك وافتكر ويصعب علىّ الأمر .

وذات يوم كنت فى الحقل ، رأيت بقرتنا السمراء واقفة على شط القناة ، واقفة مع البهائم الغريبة ، وأمامهم البرسيم ، وهى لا تأكل منه .

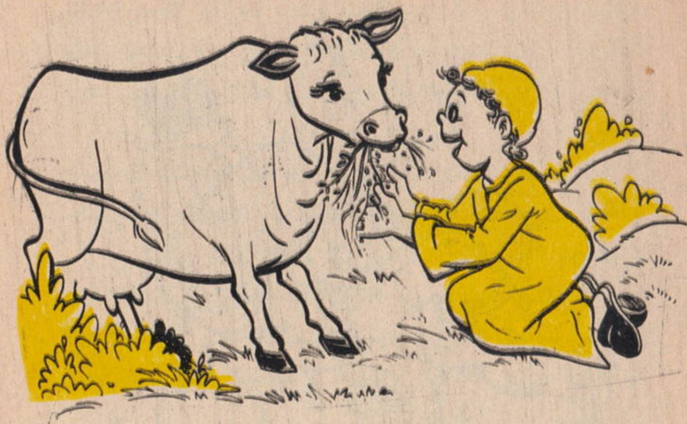
اقتربت منها حتى صرت قدامها ، بقرتنا لازالت تألفنى ، ربتّ على رأسها وهى تانس بى ، ظللت مدة أداعبها ، ثم عانقت رقبتها وقبلتها على جبينها ، وسألتها :

- لماذا أنت حزينة يا بقرتى ؟ هل الغربة شديدة عليك ؟ هل أصحبك فى مشية صغيرة ؟

ولما رأيت الحقل خالٍ من الناس ، فككت رباط البقرة وسحبتها ومشيت بها ، فإذا بالرجل صاحب







البقرة الجديد يظهر ويناديني ويقول لى :

ـ لماذا حللت البقرة يا بنى ، وتاخذها وتمشى بها ؟ إن البقرة يا بنى لم تعد ملككم ! إننى اشتريتها منكم ! وليس من حقك ان تحلها وتمشى بها ! .

قلت له وانا امشى بالبقرة إلى وتدها واربطها به :

ـ نعم يا عمى ، ساعيدها مرة اخرى ، إنما كنت اتمشى بها قليلا !

ثم عدت إلى بيتنا حزينا جدا ، والوقت آخر النهار ، ذهبت إلى ابى وقلت له :

ـ لماذا بعت بقرتنا يا ابى ؟





قال الأب :

ـ لأننى كنت محتاجا إلى النقود يا بنى !

قلت له :

ـ هل النقود خير من البقرة يا أبى ؟

قال أبى :

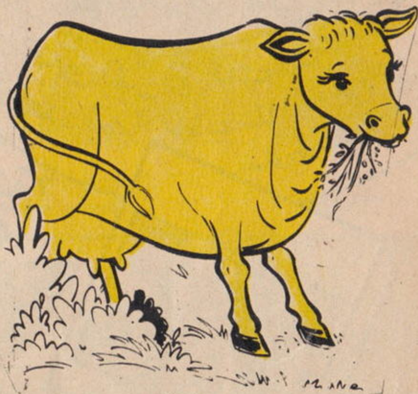
ـ إن النقود تلزمنا يا بنى مثلما تلزمنا البقرة !

مشيت عنه وأنا ممتلىء حزنا ، وأقول لنفسى :

ـ آه من الدنيا الممتلئة بالناس الذين يفضلون النقود على البقر الأسمر الطيب !

ومشيت إلى حظيرتنا ، وجدت جاموستنا وحيدة ، اقتربت منها ، ربتّ على رأسها ، وجدتها تستسلم لى وتأنس بى ، وتنظر إلىّ بعينيها الكبيرتين ، وأنا أنظر إليها وعيناى ممتلئتان بالدموع .

تمت



مفاجآت فى عالم الطيران والسيارات فى التسعينات

يعكف العلماء هذا العام سنة ١٩٩٠ كل احداث تطورات جديدة فى عالم الطيران والسيارات .

فقد اتفقت ٤ شركات أمريكية متخصصة فى صناعة الطائرات على الاشتراك فى إنتاج طائرة من طراز أكس ٢٠ - تفوق سرعتها سرعة الصوت ٢٥ مرة .

أما فى عالم السيارات فتجرى شركة «فولكس فاجن» لصناعة السيارات ابحاثا حول السيارة التى ستنتجها وهى سيارة تستطيع ان تقف فى مكان ضيق بمجرد لمس أحد الأزرار وتمتاز هذه السيارة بقدرتها على المناورة بنفسها فى الدخول والخروج من مكان الانتظار بصورة أوتوماتيكية بمساعدة ٦ مواضع لأشعة الليزر و ٨ قرون استشعار تستخدم الموجات فوق الصوتية كما يمكن التحكم فى عجلات السيارة الاربع عن طريق برنامج كمبيوتر ينظم كذلك استخدام بدال السرعة وفرملة اليد وصندوق تروس السرعة الأوتوماتيكية .

الجديد فى عالم الكمبيوتر

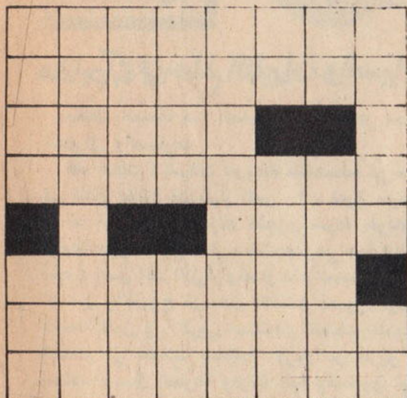
فى جامعة ميتشجان الامريكية ظهر جهاز جديد .. يتيح لفاقدى النطق التحدث بأعينهم .. بواسطة الكمبيوتر فعند تركيز العين على حرف أو صورة ينطق الكمبيوتر الكلمة المقصودة او يسجلها على شاشته .

أضخم تمساح فى العالم

فى حديقة حيوان هونج كونج نقلت إحدى الشركات التايلاندية تمساحا ضخما طوله ٦ أمتار ووزنه ١١١٤ كجم وعمره ٢٥ عاما ويسمى «تشاويان» وهو يعتبر أضخم تمساح ظهر فى العالم .



الكلمات المتقاطعة



الحل ص (١٥)

أفقي

١ ـ يحبها الأطفال فى شهر رمضان
٢ ـ مايطلق على شهر رمضان
٣ ـ نظير معكوسة ـ حرب
٤ ـ متشابهان ـ ضمير الغائب ـ يحيط بالحديقة
٥ ـ فى السفينة
٦ ـ عاصمة توجو ـ من المكسرات
٧ ـ جوز ـ بواسطة
٨ ـ نحبها فى الصيف ـ قط معكوسة ـ ضمير متصل معكوسة

رأس

١ ـ فى الحديقة ـ عانى وتعب
٢ ـ ظهر معكوسة ـ شيطان
٣ ـ ضد كر ـ خذ ـ منح معكوسة
٤ ـ بين جيلين ـ نرفضه ونمقته
٥ ـ البرد القارس ـ يعبر
٦ ـ فى اللغة العربية ـ فرح واستبشر
٧ ـ تجدها فى يزوغ ـ حرف أبجدى ـ من الوالدين معكوسة
٨ ـ صديق وونيس ـ نمق ورتب

من مفكرتى

أنا أبيض وأنت أسود



ماهو شعورك لو ميز والدك أخاك عنك لأن لون بشرته ابيض من بشرتك ؟ وكيف تشعر اختك لو رأت أن والديها يفضلان أخوتها عنها لأنهم أولاد وهى بنت ؟ وما هو شعور زميلك فى الفصل لو رأى المدرس يسىء معاملته بسبب اختلاف الاديان ؟

لو وضعت نفسك فى هذه الأمثلة الثلاثة لوجدت أنه ظلم فادح أن يميز إنسان عن آخر بسبب اللون أو الجنس أو الدين ؟؟

لقد قامت حروب طاحنة فى العالم ومات اناس كثيرون بسبب هذا التمييز بين البشر .

كان آخر هذه الحروب فى جنوب أفريقيا حيث حكم على الزعيم الأفريقى «مانديلا» بالسجن مدى الحياة ، ولكن افرج عنه بعد ٢٧ عاما تحت ضغط الرأى العام العالمى .

فقد رفضت شعوب العالم الحر أن تتعامل مع حكومة جنوب أفريقيا وقامت بالمقاطعة الاقتصادية لها حتى يحصل شعب أفريقيا الأسود صاحب البلاد على حق المساواة مع البيض المستعمرين .

أما نحن فى مصر فلن ننسى كيف كان الاستعمار الانجليزى يعمل على التفرقة بين شعبنا بسبب الدين ولكن الشعب المصرى كان يقظا وخرجت الاناشيد الشعبية فى ثورة ١٩١٩ تقول .

مسلم قبطى   كلنا اخوة
حتى الراية هلال وصليب
نحكم بعض   بصفو النية
احسن مايحكمنا غريب

والى اللقاء

ماما جميلة





تسلم الوالد رسالة من ولدة المسافر ولم يكن يعرف القراءة فاحتار فى أمرها فهو لايريد أن يعلم أحد بما فى الرسالة فقرر أن يختار أحد الأشخاص لقراءة رسالة بعد أن اشترط على القارىء بأن يدخل اصابعه فى اذنيه طوال فترة القراءة .

طلب الأستاذ من تلاميذه أن يقوموا بكتابة موضوع إنشاء يصفون فيه مباراة كرة القدم فأخذ كل منهم يكتب مايتخيله إلا تلميذا واحدا ترك ورقته بيضاء وعندما بدأ المعلم يجمع الأوراق كتب التلميذ على ورقته سقط المطر بشدة فتأجلت المباراة .

قالت المدرسة للتلميذة :
لقد أمرتك بكتابة الدرس العربى ٣٠ مرة لأنك ضعيفة جدا فيه فلماذا كتبتيه ٢٠ مرة فقط ؟
قالت التلميذ :
لانى ضعيفة أيضا فى الحساب .

وقع حادث أمام منزل رجل فضولى وتجمع الناس حول الضحية وارد الفضولى معرفة الضحية فاخترق الناس وقال بصوت عال .
افسحو الطريق فانا والد الضحية .. فلما وصل اليه وجده حمارا



حكمه

لاتصتحب الا مَنْ تتعلم منه شيئا فى أمر دينك .. فينفعك بعلمه .. أو أن تعلمه شيئا فى أمر دينه فيقبل العلم منك .

كل عام وأنتم بخير رمضان كريم ..

سألتني ابنتي غادة .
قالت : ماهى أهم المناسبات فى الشهور العربية ؟!

أجبتها : تبدأ الشهور العربية بشهر محرم وفيه اليوم التاسع ويسمى تاسوعاء والعاشر عاشوراء ومن المستحب صومهما ، وأجمل طبق يقدم فيهما طبق عاشوراء وهو من . القمح واللبن والمكسرات .

● فى شهر صفر يعود آخر فوج للحجاج من الأراضى الحجازية .

● ربيع الأول فيه مولد النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة الثانى عشر منه .. ونأكل فيه حلاوة المولد وخاصة العروسة الحلاوة والحصان .

● ربيع الثانى مولد سيدنا الحسين .. ثم جمادى الأول وجمادى الآخر ثم رجب وفى ليلة السابع والعشرين منه ليلة الإسراء والمعراج

● شهر شعبان فى ليلة النصف منه يحتفل الناس بقراءة القرآن .

ويستحب فيه الصوم .. ويأتى شهر رمضان الكريم والصيام فيه فرض وفيه الاحتفال بغزوة بدر والاحتفال بليلة القدر وهى خير من ألف شهر ويأتى شهر شوال بالعيد الصغير ، حيث يحتفل به فى عمل الكعك والغريبة والملابس الجديدة .

ثم يأتى شهر ذو القعدة ، ويبدأ الأستعداد فيه للحج إلى بيت الله الحرام .. وفى شهر ذى الحجة التاسع منه يوم عرفة الذى فيه يقف الحجاج على جبل عرفات ويستحب صومه لمن لايقف على عرفات والعاشر منه العيد الأضحى ويسمى العيد الكبير .. وفيه تذبح الأضحية والأشهر الحرم . هى رجب - ذو القعدة وذو الحجة . والمحرم . وبعد صديقى صوم مقبول .. مع أجمل أيام الشهور العربية

ماما نجيبة



قصة قصيرة

الصديقان الوفيان

قبل أن يزيل الإنسان الغابات قديما .. كان يوجد قرد صغير يتنقل فى الغابة من شجرة إلى آخرى ومن غصن إلى غصن فرأى عصفورا يطير فوق الشجر فأخذ يجرى وراء العصفور حتى وقع العصفور فى بركة من الماء فحزن القرد وأخذ يبكى ويقول :

لقد هرب العصفور منى ووقع فى الماء وبينما هو يبكى والعصفور يرفرف بجناحيه فى الماء فأسرع اليه وأخرجه من الماء وأخذه الى بيته ليجفف ريشه فشكره العصفور على مافعله معه وطار عائدا الى عشه فوجد ذئبا يتجه إلى بيت القرد فصرخ فى شدة افزعت القرد فخرج من بيته فوجد الذئب يجرى ليفترسه فأسرع بالهرب إلا أنه تسمر فى مكانه من الخوف وهنا رآه العصفور بذلك الحال فراح يرمى الذئب بالأحجار الصغيرة حتى هرب وذهب إلى القرد فوجده يرتعد من الخوف



وترتعش فرائصه فقال له لقد زال الخطر وذهب الذئب فسأله القرد وهو مازال يرتعد كيف ؟

فقال له العصفور قذفت عليه بعض الأحجار الصغيرة حتى هرب وهنا تصافح الصديقان الوفيان ..

شكرا للصديق حسام الدين وقد فاز بالجائزة الأولى بمجلد الشياطين الـ ١٣

الفانوس

شكرا للصديقة مها سيد عبد الغنى على رسمها الجميل لفانوس رمضان وقد فازت بمجموعة قصص

شكرا للصديق رومانى ميشيل / المنصورة على تقديرك لمجلة الهلال للأولاد والبنات .



حذر فزر

ـ ما هو الشىء الذى إذ وضع فى الثلاجة لايبرد ؟

ـ ماهو الشىء الذى إذا أخذنا منه زاد ؟

شكرا للصديقة : زكية أنور وقد فازت بمجلد الشياطين الـ ١٣

قاضى لاينطق ولا يتكلم لكنه يملأ الدنيا عدلا كفة بلا أصابع وكل الناس ينظرون الى عدله ويرضون بحكمه فما هو ؟

كلمة مكونة من أربعة حروف الكلمة كلها لاسم مشروب لذيذ آخر ثلاثة حروف منها اسم بلد وآخر حرفان لشىء يؤكل للتسلية فما هو ؟

شكرا للصديق أحمد عبدالفتاح وقد فاز بمجموعة قصص

الحل الصحيح ص ١٥

أرسل لنا الصديق / محمد أحمد معتمد لوحة عن الطبيعة وقد فاز بمجموعة قصص .

أشهر الأشياء

أشهر فيل هو فيل أبرهة
أشهر هدهد هو هدهد سليمان
أشهر سفينة هى سفينة نوح
أشهر عصا هى عصا موسى
أشهر بقرة هى بقرة بنى إسرائيل

شكرا للصديقة هالة عبدالعظيم الجيزة وقد فازت بالجائزة مجلد الشياطين الـ ١٣





هيا نلعب

جلس الصراف يرتب النقود كل عمله حسب بلدها .. لكنه ارتبك وأخطأ فهل لك صديقى أن تعمل صرافا لمدة دقائق وتعيد لكل بلد عملته الخاصة به .

١ - جمهورية مصر العربية	مارك المانى
٢ - الهند	ليرا
٣ - ايطاليا	جنيه
٤ - اليابان	بيزى
٥ - مكسيكو	كراون
٦ - تشيكوسلوفاكيا	روبيه
٧ - المانيا	ين

الحل ص (١٥)





المسحراتى

● اصح يا «أحمد» وانت يا «محمد» فينك يا «وليد» وانتِ يا «أمانى» ساعدنى يا «سمير» ساعدونى ياحلوين بفوانيسكم نصحى النايمين ونطبل للحلوين ويقولوا ويانا اصح يانايم وحد الدائم وقول نويت بكرة إن حيت الشهر صايم والفجر قايم . هاهو مسحراتى القرن العشرين .

● وقد اشتهر لأول مرة فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قام «عبدالله بن ام مكتون» بدور المسحراتى الذى يوقظ المسلمين للاستعداد للصوم والقيام بالسحور الذى رغب فيه الرسول عليه الصلاة والسلام فى حديثه الشريف «تسحروا فإن فى السحور بركة» ..

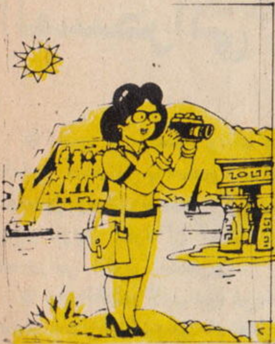
● وأول من قام بدور المسحراتى فى مكة المكرمة «الزمزمى» وكان فى كل مرة يربط طرف حبل فى يده فيتدلى منه قنديلان كبيران فمن لم يسمع النداء الذى ينادى به فينظر إلى القنديلين فاذا لم يجدهما يدرك أن وقت السحور قد فات فيمتنع عن الأكل والشرب .

● ثم تطورت ظاهرة المسحراتى فى القرن الأول والثانى والثالث الهجرى عندما رأى والي مصر «عنتبه بن اسحاق» بان أحدا لم يقم فى مصر بتسحير الصائمين فتطوع الوالى بالقيام بهذه المهمة .

● وفي نفس الوقت استحدث المسحراتية طرق مختلفة لايقاظ الناس التى يعلمون بها عن وقت السحور سواء عن طريق الطبل أو الدق على الأبواب أو النداء بأسماء الأشخاص .

وفاء عبدالرحمن





مسابقة أين أنا؟

تكتبها : ماما نجيبة

١ ـ صديقى .. لقد تعبت من السفر والترحال ، وعدت لكى استجم ، فى بلد من أجمل بلاد الدنيا ، تتعانق فيها حضارة الماضى والحاضر . الشمس هنا دافئة ، النهر جميل يتهادى على الشاطئين ليزيد المكان روعة فوق روعته

٢ ـ المراكب الشراعية أحيانا للنقل والنزهة . الماء رقراق عذب إذا شربت منه عدت اليه .. زرت أحد المعابد .. معبد رمسيس الثانى ، هذا الملك العظيم تتعامد الشمس على تمثاله فى معبده مرتين فى العام مرة يوم مولده ومرة أخرى يوم

وفاته .

صديقى .. صديقتى .. أين

أنا ؟! ماسم المحافظة التى ازورها .. وماسم البلد التى تقع فيه واشهر مزروعاتها ؟

٢٥ اشتراكا سنويا

الجوائز

٢٥ إشتراكا مجانيًا لمدة عام فى كتاب الهلال للأولاد و البنات

شروط المسابقة

١ - اكتب الحل على ورقة بيضاء - واكتب عليها اسمك - سنك - عنوانك واضحا وكاملا

٢ - اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل

٣ - ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة أين أنا ؟ كتب الهلال للأولاد والبنات ، واكتب العنوان - دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب - القاهرة

٤ - آخر موعد لاستلام الردود ٣٠ ابريل ١٩٩٠

- ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد ١٠ يونية ١٩٩٠ وسيعلن الفائزون بخطابات على عناوينهم .

٦ - الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لايتلفت اليها .

كوبون المسابقة

أين أنا ؟

رقم العدد

٨٣

"هيا بنا نغني"

شقاوة

لو اطلع السما
أنا اعمل العجب
أجيب لماما نجمة
ولبابا أجيب قمر
واعصر السحابة يمطر المطر
ومن الريح العواصف
أتعلم الأدب ...
لو اطلع السما
أنا اعمل العجب
أطير مثل الحمامة
أعمل من الشجر
راكب انا وصحابي
صاروخنا المفتخر
للشمس ارسم فيونكه ...
... وللقمر شنب ...!
لو اطلع السما
أنا اعمل العجب ...!



سمير عبد الباقي

حل مسابقة "أين أنا" عدد "٨١"

اسم البلد : اليابان

العاصمة : طوكيو

وهى تشتهر بصناعة الأجهزة الالكترونية وزراعة الأرز واللؤلؤ وتنسيق الزهور مبروك للفائزين .

الف مبروك للأصدقاء الفائزين . وسوف تصلهم خطابات بموعد تسليم الجوائز .

من القاهرة

١ ـ هبة عبدالرحمن ـ حافظلة نقود . ٢ ـ نهى محمد الحسينى ـ حافظلة نقود . ٣ ـ معتز بالله محمد ـ علبة ألوان . ٤ ـ أميرة سعد مهدى ـ علبة ألوان . ٥ ـ أيمن فهمى السيد ـ علبة ألوان . ٦ ـ طارق أحمد عبدالغنى ـ طقم هندسة .

من الاسكندرية

١ ـ تامر محمد شحاتة ـ علبة ألوان . ٢ ـ صلاح الدين اسماعيل ـ علبة ألوان .

الفائزون بـ ٢٠ مجلدا من القاهرة

١ ـ غادة سعيد محمد . ٢ ـ حسن على أحمد . ٣ ـ تامر عبدالغنى . ٤ ـ أمنة محمد ربيع . ٥ ـ عبدالحميد مصطفى . ٦ ـ مصطفى محمد القاسم . ٧ ـ إيمان عاصم عبدالمنعم .

من الاسكندرية

١ ـ ماجدة صلاح الدين . ٢ ـ منار محمد ماضى . ٣ ـ اسماعيل سلطان حسن .

من المحافظات

١ ـ عبدالحميد ابراهيم ـ أسيوط . ٢ ـ جهاد محمود هاشم ـ شمال سيناء . ٣ ـ محمود عوض أحمد همام ـ سوهاج . ٤ ـ ...

شفيق عبدالمنعم - الدقهلية . ٦ - شادى محمد محيى - دمياط . ٧ - إسلام محمد فكرى - المنوفية . ٨ - دعاء عبدالفتاح - الغربية . ٩ - تامر على عزب - القليوبية . ١٠ - ممدوح السيد أمين - السويس .

الفائزون بمجموعات قصص من القاهرة

١ - منى أمين صوفى . ٢ - مها سيد عبدالغنى . ٣ - إنجى سعد مهدى . ٤ - رحاب حامد مصيلحى . ٥ - شريف محمد على . ٦ - رضا محمد على حسن .

من الاسكندرية

١ - محمد عثمان ابو الفرج . ٢ - مروة عبدالمهيمن . ٣ - ليلى مصطفى أحمد .

من المحافظات

١ - وليد ممدوح السيد أمين - السويس . ٢ - عمرو حمدى أحمد - شبين الكوم . ٣ - امال صالح محمد - سوهاج . ٤ - سوزان فوزى محمد - كفر الشيخ . ٥ - تامر ممدوح السيد - السويس . ٦ - أحمد محمد عثمان - بورسعيد . ٧ - إيهاب رافت على - الاسماعيلية . ٨ - زينب جمعة مختار - أسوان . ٩ - دعاء سيد فراج - بنى سويف . ١٠ - مصطفى أحمد محمد - بنى سويف .

الفائزون باشتراكات سنوية من القاهرة

١ - سامح أحمد أسامة . ٢ - محمد عبدالفتاح اسماعيل . ٣ - محمد عبداللطيف . ٤ - تيمور محمد سيد . ٥ - نجلاء فتحى سيد . ٦ - ياسمين محمد الزرقانى . ٧ - إيمان ابو المجد . ٨ - معتز محمد عبدالمنعم . ٩ - أحمد جمال عيد . ١٠ - وليد على النقيب .

من الاسكندرية

١ - نبيل أحمد عبدالمنعم . ٢ - محمد السيد صادق . ٣ - اسماء محمد عبدالرحمن . ٤ - مصطفى محمود زكى .

من المحافظات

١ - محمد أحمد على - سيناء ٢ - أحمد محمد عبدالمنعم - البحيرة . ٣ - أسامة كمال عبدالباقى - دمياط . ٤ - محمد راضى محمد - المنيا . ٥ - أحمد عبدالحليم - المنوفية . ٦ - وفاء السيد حسين - مدينة السلام . ٧ - امانى جلال جامع - كفر الشيخ . ٨ - أسماء عبدالفتاح - المحلة الكبرى . ٩ - محمد محمد البندارى - بورسعيد . ١٠ - محمد أحمد أحمد - طنطا .

شرح هدية العدد المسحراتى

١ - قص بالمقص حول الشكل كله ثم قص حو الشكل المرسوم ذراع بيده عصا وضع نقطة (ا) على نقطة (ا) فى شكل المسحراتى واشبكها بدبوس وحرك بيدك الفانوس يمينا ويسارا ضع خيط فى أعلى المسحراتى وعلقه فى حجرتك فتدق اليد الطبلة ليذكرك بدقات المسحراتى على الطبلة للقيام للسحور واداء فريضة الصوم وكل عام وانتم بخير .

حل ص ٨

١ - جمهورية مصر العربية - جنيه ٢ - الهند - روبيه
٣ - ايطاليا - ليرا ٤ - اليابان - ين - مكسيكو - بيزى - تشيكوسلوفاكيا - كراون
٧ - المانيا : مارك المانى

الحل ص (٢)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١	ا	ل	ف	د	ا	ن	ى	س
٢	ش	ه	ر	ا	ل	ص	و	م
٣	ج			د	ن	و	غ	ى
٤	ا	ا	ه	ى	و	ص	و	ر
٥	ر	ب	ا	ن			ا	
٦		ل	و	م	ى	ل	و	ز
٧	ع	ى	ن	ج	م	ل	ب	ى
٨	ن	س	م	ه	ر	ه	ا	ن

حل ٧

١ - الشطة - الحفرة - الميزان

سحلب

أهلا بالاصدقاء



امينة نبيه العلقامى
يوسف نبيه العلقامى



شيماء لبيب حسن



عبدالحميد مصطفى عبدالحميد



هانى قطب



وليد الطنطاوى

مجلة الهلال للأولاد والبنات




تحيا مصر

BLUE BIRD

